سعيد والجميل والبون يطالبون بنشر تقرير اللجنة الوزارية للمفقودين

بقرادوني: نيوف يحاول الإساءة إلى النظام السوري

طالب النواب فارس سعيد، بيار الجميل ومنصور غانم البون، الحكومة بالاسراع في نشر تقرير اللجنة الوزارية التي تشكلت برئاسة الوزير السابق فؤاد السعد لمعالجة ملف المفقودين والمعتقلين اللبنانيين معلنين احتفاظهم بحق مناقشته وبحق طلب التحقيق النيابي.

وجاء في بيان مشترك للنواب الثلاثة ان «الحديث كثر في الآونة الأخيرة عن موضوع المخفيين قسرا والمعتقلين في سجون المعتقلات السورية والإسرائيلية، ويشهد الرأي العام حركة تفاوض بين «حزب الله» وإسرائيل حول موضوع المعتقلين العرب في السجون الإسرائيلية.

كذلك فاجأ الصحافي السوري نزار نيوف أمس الأول، الرأي العام اللبناني والعالمي بشهادته أمام الكاردينال صفير حول تأكيده وجود لبنانيين في المعتقلات السورية ومن بينهم بطرس خوند.

وكنا قد طالبنا مرارا الحكومة اللبنانية بوضع حد لهذه المأساة الانسانية، والكشف عن مضمون بيان اللجنة الوزارية برئاسة الوزير فؤاد السعد حول الموضوع، وتقدمنا باستجواب للحكومة اللبنانية بتاريخ ٢٣/٦/٢٠٠٣ بعدما غاب ملف المغيبين قسرا عن أولويات الحكومات المتعاقبة منذ الحرب، وتفاقمت المأساة مع تراكم السنوات.

وكانت السلطة خاضت تجربة أولى لمعالجة موضع المخفيين قسرا عبر لجنة أمنية برئاسة العميد أبو اسماعيل، انتهت عام ٢٠٠٠ الى نتائج غير كافية ولا مرضية، بحيث اوصت باعلان وفاة جميع الذين استلمت استمارات بشأنهم ومضى على فقدانهم مدة أربع سنوات وما فوق. وثبت عدم صحة نتائجها بعد عودة احد المخفيين قسرا من الموصى باعلان وفاته من اسر فاقت مدته العشر سنوات (بعد زيارة رئيس مجلس النواب نبيه بري الى بكركي في تشرين الثاني ٢٠٠٠)، كذلك استعادت عائلة المعتقل جوزف اميل حويس جثة ابنها في تموز ٢٠٠٣. بعدها قامت الحكومة اللبنانية في الخامس من كانون الثاني ٢٠٠١ بتشكيل هيئة جديدة برئاسة الوزير فؤاد السعد عاد وتعاون ذوو أهالي المفقودين/المخفيين قسرا مع هذه الهيئة بكامل الايجابية والجدية وقاموا بتقديم كل ما لديهم من معلومات ومستندات وأدلة تساهم في تسهيل عملها بالإضافة الى احضار شهود عيان أدلوا بافادتهم أمامها فثبت للجنة وجود عدد كبير من اللبنانيين قيد الإخفاء القسري، وعلى قيد الحياة بأعداد أكبر من تلك المعلنة إن في إسرائيل او في سوريا.

واننا إذ نطالب الحكومة بالاسراع في نشر التقرير، نحتفظ بحق مناقشته وبحق طلب التحقيق البرلماني عملا بالمادة ١٤٧ من النظام الداخلي للمجلس».

من ناحيته، سارع رئيس حزب الكتائب اللبنانية كريم بقرادوني أمس، الى الاتصال بزوجة بطرس خوند، عضو المكتب السياسي الكتائبي، الذي اختطف منذ عشر سنوات، نافيا ما تضمنته اللائحة التي قدمها المعارض السوري نزار نيوف، عن ان خوند موجود في المعتقلات السورية، وان الحزب ما زال يعمل بكل الوسائل لجلاء قضية زوجها.

وأكد وزير التنمية الإدارية ان رئيس الحزب آنذاك المرحوم الدكتور جورج سعادة قام بالاتصالات اللازمة في هذا الشأن على أكثر من مستوى، وبصورة خاصة مع المسؤولين في كل من لبنان وسوريا، وقد تبين له وللمكتب السياسي بأن الرفيق بطرس خوند غير موجود لا في السجون اللبنانية ولا في السورية. ومنذ ذلك الوقت، تطالعنا بين الفينة والفينة تصريحات من اطراف مختلفة تشير مباشرة او مداورة الى وجود الرفيق بطرس خوند في السجون السورية في محاولة مكشوفة لاحراج سوريا عن طريق استخدام بعض الاسماء ـ الرموز اللبنانية ومنهم اسم الرفيق بطرس خوند للاساءة الى النظام السوري والى العلاقات اللبنانية ـ السورية والعلاقات السورية ـ الكتائبية».

وأضاف: قام أمس الأول، نزار نيوف بعملية استعراضية فاستغل مناسبة عقد البطريرك صفير مؤتمره الصحافي في باريس «ليظهر كيديته تجاه النظام السوري واستغلال اسم رفيقنا بطرس خوند، ونحن متيقنون من عدم صحة مزاعمه، ونحن نعرف بأن ما سماه «باللائحة ـ الوثيقة السرية» التي تتضمن ٣٣ اسما، هي قصة قديمة مضى عليها سنوات وقد جرى تداولها في بعض الاوساط قبل ان تثبت الأيام عدم صحتها».

وأسف رئيس الكتائب لاستمرار هذا المعارض السوري الاتجار بهذا الموضوع الإنساني والتلاعب بعواطف الأمهات والأزواج والآباء والأبناء تحقيقا لأهداف سياسية واضحة المعالم، وفي علمنا بأنه من المعارضين الذين طلبوا اللجوء السياسي الى دول عدة من دون نتيجة وهو يسعى الى لفت النظر الى اوضاعه عن طريق استغلال أي مناسبة تتصل بلبنان وسوريا للحصول على مثل هذا اللجوء.

وأكد بقرادوني حرص الكتائب على متابعة ملف بطرس خوند و«قد طمأنت عائلته بأن الحزب لم ولن ينسَ بطرس خوند حتى تنكشف الحقائق كاملة».

السفير ٣/١٠/٢٠٠٣